

## الغارقون في الطائفية والمذهبية

جمال العلق

لم تعد خافية على أحد سيطرة الخطاب الطائفي والتحريض المذهبي عند أدوات المال الخليجي والتخطف الاميركي، الذين ما أن أعلنت الحرب على سورية حتى تترسوا خلف كذب إعلامي وتضليل دفع ضعاف النفوس الى ترده والعمل عليه. وكان هؤلاء يغالون في بياناتهم الطائفية كأنهم في سياق محموم الى تقديم فروض الطاعة والانقياد للحملة الوهابية الاصولية القائمة على مبدأ إلغاء الآخر، تلك الحملة التي تتقاطع مع مصالح الصهيونية العالمية حتى وان أغضب هذا الكلام كثيراً من الذين يعتبرونه مجرد اتهام ولا يستند الى شهادات مكتوبة. ففي الحرب المعلنة على سورية كان السقوط المزمع لرموز كنا نعتقد أنها علمانية أو تميل الى العلمانية، ولم تكن في نظر السوريين اصولية في أي حال من الأحوال. فقبول التيار العلماني السوري الموجود في هرم المعارضة التي جمعت تحت اسم «مؤتمر اسطنبول» والذي نتج منه ما يسمى «ائتلاف الدوحة» (أو «الائتلاف السوري المعارض») الذي أخضع المنتظمين إليه لقيادة حركة «الإخوان المسلمين» المعروفة بجرائمها في سورية وبعتراف من كانوا في قيادتها في ثمانينات القرن الماضي، حتى وان كان هذا الخضوع مخفياً أو غير معلن.

لم تتوقف ماكينة الاعلام المعادي لسورية عن توصيف ما يحدث في أنه حرب قائمة بين مذهبين، مرة تقولها صراحة ومرة تُترجمها من خلال ضيوف مدرّبين على بث هذه السموم. وما سمّيات الكتائب التي تقايل الا دليل على غرق هؤلاء في الطائفية والمذهبية، وتصريحات ما يسمى «قادة ميادين» حول «إسرائيل» والغزل الذي تكرر مرارا ليس إلا دليل بسيط على أن الحركات الاصولية تعمل في خدمة مشروع اميركي «إسرائيلي» شكله العلني تحرير شعوب المنطقة ووقف الخطر الإيراني، وحيثيته تدمير الارض والبشر ودفن حضارة عمرها آلاف السنين.

منذ إعلان «داعش»، أو في تعبير أكثر دقة، منذ إعطاء الاوامر ل«داعش» بمهاجمة العراق، انبرى المنظرون في عصابة اسطنبول للدفاع عن العملية واستثمارها في قالب مذهبي لا يمكن لوطني أن يقبل به، لأن ما يدافع عنه هؤلاء ببساطة هو إعلان موت للمنطقة وإعادتها الى ما قبل ألف وأربعمئة سنة إن لم يكن أكثر، ولا يمكن أن تصب هذه الاستعراضات الطائفية في مصلحة الوطن والمواطن الذي لطالما عرّفوا على وتر الدفاع عنه.

خرج «ائتلاف الدوحة» بإعلان ادعى فيه أن ما يحصل في العراق هو حراك شعبي إنما فيه بعض «الداعشيين» على حد وصفه، أما «المجلس الوطني» الذي يعتبر رديفاً أساسياً ل«الائتلاف» فمقرر مغالطة «داعش» وتسويقها فاعتبر أن ما يحصل في العراق هو نتيجة السياسة الطائفية (كما قالت السعودية). فكتب هذا الإعلان قائلين: «أزهر ربيع العراقيين بعدما ضاقوا ذرعاً بالميليشيات المشبوهة والجملة العابرة للحدود من لبنان الى سورية فالعراق، وبدولة ذات نظام طائفي هي إيران تقوم بتخريب ما بنته دول المنطقة وشعوبها على مدار مئات السنين». ولو دققنا في عبارة «مليشيات مشبوهة عابرة للحدود من لبنان الى سورية الى العراق» تصعب الصورة اوضح، فالهدف مما يحصل تدمير خط المقاومة في لبنان ووصفه بأنه يعمل على مشروع إيراني، وتوصيف سورية بأنها تابعة للإيراني، وتصوير العراق بأنه مستعمرة إيرانية.

أخذ الغارقون في المذهبية والطائفية على عاتقهم محاربة إيران بالوكالة عن أميركا و«إسرائيل» وآخرين الذين أدركوا أنه لإضعاف المقاومة في لبنان يجب كسر الحلقة السورية - الإيرانية، ولكي تصل «إسرائيل» إلى إعلان انتصارها على إيران وسورية والمقاومة يجب إضعاف سورية ومنع العراق من النهوض، وللوصول الى إيران لا بد من تدمير كل ما هو محيط ب«إسرائيل». لكن، رغم هذا الركاب الطائفي والمذهبي كله، نسجم اليوم عن تيار شعبي كبير ومن المذاهب والأطياف السياسية كافة يطالب بإعلان تحالف سياسي وعسكري يضم جميع القوى الوطنية والإقليمية لمحاربة هذا التمدد المدعوم بمليارات الدولارات وأحدث الأسلحة، فهزيمة هذه التنظيمات الإرهابية لن تغير وجهة المنطقة فحسب بل سيكون تاريخ ولادة العالم من جديد.

## يستمرّ جمع في الترشح للحوّل دون وصول عون أو قهوجي إلى بعثدا حوارات في باريس وبكركي لم تقارب الرئاسة على نحو إيجابي

حسن سلامه

التطورات الأمنية في المنطقة، وبخاصة ما حصل في لبنان في الأيام الأخيرة، مع عودة المجموعات الإرهابية المتنوعة إلى التحرك لضرب الاستقرار الداخلي، هل تفتح كوة في أزمة الانتخابات الرئاسية تقضي إلى توافق الأطراف اللبنانية على انتخاب رئيس للجمهورية في فترة غير بعيدة، على عكس ما توحى أجواء المنطقة؟

هذا السؤال طرح في الأيام الماضية في ضوء الحراك السياسي الذي سجل بين من بكركي والزابية، وصولاً إلى العاصمة الفرنسية، وقبل ذلك زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى بيروت... هذه الاتصالات كلها كان محورها الإسراع في إنجاز الاستحقاق الرئاسي، بغض النظر عما طرح حول طريقة التعامل مع هذا الاستحقاق، وفي الدرجة الأولى ما يتعلق بشخصية الرئيس التوافقي.

في المعلومات التي جمعت لدى مصادر سياسية واسعة الاطلاع، أنه في نتيجة الاتصالات المتفرقة، لم يحصل أي خرق جدي يمكن البناء عليه للانطلاق في حوار حقيقي بين القوى السياسية، بدءاً من الأطراف المارونية التي لم تتفاهم حول شخصية الرئيس الجديد، وإن المصادر أشارت إلى أن مساعي تحريك الملف الرئاسي ستستمر على خطوط متعددة، خاصة على خط بكركي التي تواصل اتصالاتها مع القيادات المارونية الأساسية.

ماذا في هذه الاتصالات؟ وما هي المقاربات التي بحث أو تمّ التوصل إليها؟

تؤكد المصادر عينها أن الاجتماع المطول الذي عقد السبت الفائت بين رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط لم ينته إلى نتائج محدّدة حول الاستحقاق، بل بقي كل منهما على موقفه، علماً أن مناقشة مفصلة تناولت العلاقة المشتركة، سواء قبل تشكيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي أو بعدها، وكان عتب الحريري على جنبلاط سيّره في هذه المناقشة وترتكز الحوار الوطني الحر، رغم عدم التوصل الرئاسي، فكرر الحريري مواقف تياره من ترشيح ججع، وما يعتبره انعكاساً إيجابياً للحوار مع العماد ميشال عون والتيار الوطني الحر، وفي الوقت نفسه لا مصلحة إلى مقاربة مشتركة حول الرئاسة. ثم تناولت المناقشة موقف الحريري من ترشيح عون إذ دعا جنبلاط إلى الحسم في هذا الموضوع، فكان موقف الحريري أنه لا يريد قطع الاتصال حالياً، وفي الوقت نفسه لا مصلحة له في الإعلان عن رفضه دعم ترشيح عون ولا تأييده، فهذا الأمر يجب أن يبت داخل الساحة المارونية. وأبلغ الحريري جنبلاط أنهما لا يستطيعان معاً الإتيان برئيس للجمهورية أو حسم الأمور حول شخصية الرئيس الجديد. وتشير المصادر إلى أن المناقشة انتهت من دون اتفاق بين زعميي «المستقبل» والحزب الاشتراكي على موقف موحد من رئاسة الجمهورية، وإن كان اللقاء فتح أبواب الحوار بينهما.

الحملة الثانية من الاتصالات كانت الاجتماع الذي حصل بين العماد عون والبطريك الماروني في بكركي بحضور حشد من المطارنة. وتفيد مصادر علمية بأنه رغم الموقف

## خفايا

ذكرت مصادر مطلعة بأن التهويل الذي مؤرس أخيراً في لبنان من انعكاسات الوضع في العراق كانت وراءه دولة خليجية بهدف دفع اللبنانيين إلى انتخاب رئيس ينسجم في توجهاته مع هذه الدولة، أو مواجهة خطر «داعش» الزاحف إلى لبنان. ورأت المصادر أنّ «داعش» يُستخدم كترغيب لدفع القوى الوطنية والمقاومة إلى تقديم تنازلات، تماماً كما يجري استخدامه في العراق لمحاولة تغيير وجهته السياسية.

## هل زار السراي ووزارة الداخلية؛ لتكثيف الجهود وانتخاب رئيس



سلام والسفير الأميركي خلال لقاءهما في السراي (اللاتي ونهرا)

اعتبر السفير الأميركي في لبنان ديفيد هل أنّ «التحدي الذي على اللبنانيين وحدهم أن يعملوا على حله هو انتخاب رئيس لبناني، فلكي تكون المساعدات الدولية فعالة، يحتاج أصدقاء لبنان إلى شركاء في الحكم يعملون في شكل كامل في الرئاسة والبرلمان والحكومة». ويعد لقاءه رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية أمس، قال هل: «إن القرار يعود إلى اللبنانيين ولكن فمن الأقرار سيشرع به جميع من لهم مصلحة في استقرار لبنان وأمنه، ونحن نحض على تكثيف الجهود لانتخاب رئيس».

ورأى أنّ «تفجير يوم الجمعة الماضي وسقوط ضابط في قوى الأمن الداخلي وإصابة آخرين والعمليات الأمنية المختلفة، يعيد تعزيز التزام الولايات المتحدة سلامة لبنان وأمنه». وأضاف: «إن لبنان، مستقراً هو، أكثر أهمية من أي وقت مضى، والمؤسسات الحكومية والأمنية في لبنان تعمل بجد وبفاعلية لمكافحة الإرهاب والحفاظ على الاستقرار في البلد، ونحن نقف إلى جانبكم ومستعدون لتقديم كل مساعدة ودعم».

وكان سلام استقبل وزير



الثلاثاء ٢٤ حزيران  
20.30  
بلا حصانة  
OTV  
WWW.OTV.COM.LB

## برّي التقى رؤساء روابط المخاتير؛ على لبنان حماية نفسه من تحت إلى فوق



برّي مجتمعاً إلى رؤساء روابط المخاتير في عين التينة (حسن ابراهيم)

إلى العمل من أجل انتخاب رئيس الجمهورية والى عدم تعطيل المؤسسات الدستورية الأخرى، والسير في نهج التكتيات». وأكد برّي «أنّ الشعب اللبناني هو الضمان الأول للمؤسسات وإن وحدته هي التي حمت إلى جانب المقاومة والجيش لبنان خلال العدوان «الإسرائيلي» في عام 2006، وحققنا الانتصار». وكان رئيس مجلس النواب شرح في بداية اللقاء، الذي حضره رئيس مكتب الشؤون البلدية والاختيارية في حركة «أمل» بسام طليس وأعضاء المكتب، الأسباب الأمنية التي أدت إلى تأجيل المؤتمر الوطني العام الاختياري في لبنان الذي كانت ستقيمته حركة «أمل» في

أوكسبروك ويحضره ما يقارب 1700 مختار. وبعد أن استمع من رئيس مجلس إدارة الصندوق التعاوني للمختارين بإشارة غلام إلى مطالب المخاتير من زيادة قيمة الطابع المالي وغيرها، أكد برّي «تعزيز دور المختار لبطول الشأن الإنشائي أيضاً، وعلى أن يستفيد من الضمان الاجتماعي خلال مسؤوليته وبعدها، وكذلك تخصيص مبلغ مالي للصندوق الاختياري من الهافك الخليوي كما الثابت».

كما وعد بدرس موضوع رفع قيمة الطابع المالي للمختار.

### مؤد عون

ولاحقاً، استقبل برّي رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان مؤقداً من رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، وعرض معه الأوضاع العامة والشؤون المجلسية. وأشار كنعان إلى أنه بحث مع برّي «في شؤون مجلسية، خصوصاً في ما يتعلق بلجنة المال والموازنة وعمل مجلس النواب بصورة عامة والتشريع، وكذلك القضايا الوطنية الدائمة». وقال: «كانت هناك إعادة تأكيد لضرورة أن يكون هناك عمل جدي لتحديد المسائل والملفات الوطنية عن التجاذبات السياسية، والعمل ضمن إطار الثوابت والضوابط التي تكلمنا عنها إن على صعيد المجلس النيابي أو على صعيد الحكومة. هذا الموضوع أصبح اليوم أكثر إلحاحاً، خصوصاً بعد الأوضاع الأمنية المستجدة، وخطورة انكشاف لبنان بهذا الشكل في غياب المؤسسات الدستورية، وفي غياب أبسط المطالب التي يطالب بها شعبنا، أكان على صعيد سلسلة الرتب والرواتب، أم الاستحقاقات الدستورية الدائمة من الانتخابات الرئاسية، إلى الانتخابات النيابية، إلى الكثير من الأمور التي تحتاج من المسؤولين جميعاً ومن جميع الكتل إلى نظرة متجردة موضوعية وطنية، بعيداً من كل المصالح الخاصة والضيقة. وكانت هناك إعادة تأكيد من دولة الرئيس العماد ميشال عون وتكثيف التغيير والإصلاح لهذه الثوابت».

### أبو فاعور

ثم استقبل برّي وزير الصحة وائل أبو فاعور مؤقداً من رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، في حضور وزير المال علي حسن خليل، وجرى عرض للأوضاع.

## الغريبال

صراع الحق والباطل يومياً

## الجديد

رمضان أكل

خواتم الأمل والأمل يومياً